



المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية

مونتريال، كندا، من ٢٠٢٤/٨/٢٦ إلى ٢٠٢٤/٩/٦

البند ١ من جدول الأعمال: أحدث المعلومات عن خطة أعمال الإيكاو للفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥ والتخطيط الاستراتيجي الطويل الأجل
١-١: إعادة ترتيب الأولويات في خطة أعمال الإيكاو للفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥

تيسير التحليلات المتعلقة بالسلامة من خلال التبادل العالمي لإدارة معلومات السلامة

(ورقة مقدمة من الولايات المتحدة وبرعاية مشتركة من أستراليا)

الموجز التنفيذي

تُقدّم هذه الورقة آلية يمكن من خلالها جعل معلومات السلامة التي تجمعها الدول قابلةً للتشغيل البيني لضمان تبادلها من أجل اتخاذ قرارات مستنيرة على أساس البيانات. وبالنظر إلى الطابع العالمي للطيران المدني الدولي، من المهم أن يتم تبادل البيانات بطريقة متسقة ومتوافقة فيما بين الدول.

ويمكن أن يساعد تبادل البيانات والمعلومات والتحليلات المتعلقة بالسلامة بين الدول على تحديد المخاطر الحالية والناشئة في منظومة الطيران بشكل أفضل، مما يسمح بإجراء تحليل أكثر شمولية وتحقيق نتائج أكثر اتساقاً بشأن السلامة. ومن خلال إنشاء نظام لتبادل المعلومات المتعلقة بالسلامة، يمكن للدول أن تدعم مباشرة عملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسلامة وإدارة المخاطر بشكل استباقي والامتثال بشكل فعال لالتزاماتها بموجب اتفاقية الطيران المدني الدولي وتحسين المستوى العام للسلامة الجوية في جميع أنحاء العالم. وقد أجرت أستراليا والولايات المتحدة دراسة أولية لإثبات جدوى الفكرة من أجل التحقق من المنافع المتبادلة لنظام عالمي لتبادل المعلومات بشأن السلامة على الصعيد العالمي باستخدام بيانات السلامة الواردة في الملحق الثامن - صلاحية الطائرات للطيران كحالة عملية. وتسلّط هذه الورقة الضوء على الحاجة الملحة والنهج المُتبّع لتعزيز تبادل المعلومات والبيانات بشأن السلامة على الصعيد الدولي، وتوصي بمبادرة التبادل العالمي لإدارة معلومات السلامة (GSIME) لتوجيه السلطات والمنظمات في تحديد فرص المشاركة على الصعيد العالمي.

الإجراء: يُدعى المؤتمر للموافقة على التوصية ١-١/× - إطار الإيكاو بشأن تبادل بيانات السلامة الجوية على الصعيد العالمي في الفقرة ٣.

١- المقدمة

١-١ يشكل جمع بيانات السلامة وتحليلها حجر الزاوية في أي نظام قوي لإدارة السلامة. علاوةً على ذلك، عندما تتعاون الجهات المعنية في مختلف السلطات والمنظمات لتبادل البيانات والمعلومات والتحليلات بشأن السلامة لإجراء تحليل أكثر شموليةً، يسفر ذلك عن ضوابط للسلامة تعزز السلامة. وثمة مثالان بارزان لمبادرات السلامة المعتمدة على البيانات والتي عززت بشكل كبير السلامة الجوية في الولايات المتحدة، هما فريق سلامة الطيران التجاري (CAST) وتحليل وتبادل معلومات السلامة الجوية (ASIAS). ويهدف تبادل المعلومات إلى إعطاء منظور أوسع للمخاطر، خاصةً للكشف عن المخاطر التي قد لا تكون مرئيةً من خلال تدفقات البيانات المعتادة. ويُعدّ التعاون في مجال تبادل المعلومات بشأن السلامة وإدارتها على الصعيد العالمي أمراً بالغ الأهمية لتعزيز السلامة بشكل فعال وفي الوقت المناسب، على الصعيدين المحلي والدولي.

٢-١ ويشهد قطاع الطيران تحولاً رقمياً إذ يستفيد من كميات هائلة من البيانات المتنوعة التي تنشأ عبر دورة حياة الطيران؛ من التصميم والإنتاج والتشغيل والصيانة والحركة الجوية والمطارات وإجازة العاملين وأنشطة الاستطلاع المرتبطة بها. ومع عولمة الصناعة وتوسع النقل الجوي التجاري في جميع أنحاء العالم، أصبحت التزامات الدول بشأن تبادل بيانات السلامة، بموجب إطار الإيكاو، محط اهتمام كبير. ويُعتبر تبادل تحليلات السلامة، بما في ذلك النهج التحليلي والأساليب لتمكين اتخاذ القرارات المعتمدة على البيانات، عنصراً أساسياً لإدخال التحسينات طويلة الأجل على سلامة الطيران المدني.

٣-١ ومن أجل خلق فرص مستدامة للتعاون على الصعيد الدولي بقصد تحديد المخاطر الحالية والناشئة والتخفيف من المخاطر المحتملة، والامتثال للقواعد والتوصيات الدولية للإيكاو، من المهم أن تركز الدول على إرساء هذه العناصر الأساسية:

(أ) نظام قوي لجمع بيانات السلامة من المشغلين وغيرهم من الجهات المعنية في مجال الطيران؛

(ب) ثقافة إيجابية للسلامة تُعزز الإبلاغ الطوعي عن بيانات السلامة وتنشئ بيئةً للتعلم؛

(ج) شراكة قوية بين الجهات التنظيمية والصناعة لتحسين إدارة السلامة، بما في ذلك تنفيذ سياسات حماية البيانات وسريتها.

٤-١ كذلك فإن الخطة العالمية للسلامة الجوية (GASP, Doc 10004) التي وضعتها الإيكاو والملحق الثامن وتحديداً الفصل الخامس من الملحق التاسع عشر - إدارة السلامة، تشدد بقوة على أهمية تبادل معلومات السلامة وضرورة الاتفاق على مستوى حماية المعلومات وشروط تبادلها على الصعيدين الإقليمي والعالمي. وبينما تركز هذه الورقة على الملحقين الثامن والتاسع عشر، ينبغي النظر في الملاحق الأخرى لتعزيز تبادل البيانات والمعلومات للمساهمة في تكوين صورة أكثر دقةً لملاحم المخاطر وتوفير الدعم المباشر لعملية اتخاذ القرارات المتعلقة بالسلامة وإدارة السلامة بطريقة استباقية وتنبؤية في بيئة اليوم سريعة التغير.

٢- المناقشة

١-٢ بينما تعزز الإيكاو أطرها لإدارة السلامة، تفتقر سلطات ومنظمات الطيران إلى نهج منظم لتيسير وتنفيذ تبادل البيانات والمعلومات بين الدول والجهات المعنية في مجال الطيران. ويتطلب إنشاء نظام دولي لتبادل البيانات والمعلومات التزاماً كبيراً من جميع الجهات المعنية، بما في ذلك توفير الموارد اللازمة لجمع البيانات والمعلومات والتحليلات المتبادلة، ومعالجتها وحمايتها. وقد عرضت الولايات المتحدة هذه الفكرة في الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية للإيكاو في إطار ورقة المعلومات A41-WP/556 المعنونة "الأدوات المتقدمة لتحليل البيانات في مجال السلامة الجوية". وأطلقت إدارة الطيران الاتحادية (FAA) مبادرة بعنوان التبادل العالمي لإدارة معلومات السلامة (GSIME) وأقامت شراكةً مع هيئة سلامة الطيران المدني في أستراليا (CASA)

لإجراء دراسة لإثبات جدوى الفكرة. وفي ديسمبر ٢٠٢٣ في الاجتماع الثالث عشر للمجموعة الإقليمية للسلامة الجوية - آسيا والمحيط الهادئ (RASG-APAC/13-WP/18)، عرضت الولايات المتحدة التقدّم المُحرز في إطار مبادرة التبادل العالمي لإدارة معلومات السلامة، التي ركّزت على وضع دليل عملي لتحديد وتوثيق الاعتبارات المطلوبة للمؤسسات التنظيمية لبدء وتنفيذ عملية تبادل البيانات والمعلومات والتحليلات مع السلطات الأخرى. وقد حظي ذلك بتأييدٍ مُدوّ من دول إقليم آسيا والمحيط الهادئ، التي أعرب الكثير منها أيضاً عن اهتمامه بالتعاون والمشاركة في الحالات العملية الرامية لإثبات الجدوى من فكرة التبادل.

٢-٢ ويُعدّ جمع البيانات والمعلومات والتحليلات في مجال السلامة ومعالجتها وحمايتها وضمان سرّيتها وتبادلها أمراً بالغ الأهمية لتحسين سجل السلامة في صناعة الطيران العالمية. ومن العناصر الهامة في تبادل البيانات بطريقة فاعلة، حماية معلومات السلامة من أوجه الاستخدام الأخرى غير السلامة الجوية. وتعتمد سلامة أي تبادل للبيانات والمعلومات على تحديد وحماية ما يتم تقديمه من بيانات ومعلومات عن السلامة من عمليّات الوصول والإفصاح غير المُصرّح بها. وفي حالة الإفصاح عن المعلومات لأغراض أخرى غير إدارة السلامة فقد يمسّ ذلك بالتوفير الطوعي لبيانات السلامة. ويقترح الملحق التاسع عشر أن تنشئ الدول نظاماً طوعيّاً للإبلاغ عن بيانات السلامة لتُكمّل نظم الإبلاغ الإلزامية. وتُشجّع الإيكاو الدول على ضمان أن تنص أطرها القانونية على حماية البيانات بهدف تعزيز الإبلاغ عن بيانات السلامة وإقامة ثقافة سلامة إيجابية. وتركز الولايات المتحدة بشكل كبير على هذا المجال وقد عملت على تضمين قوانينها (٤٩ قانون الولايات المتحدة القسم ٤٤٧٣٥ - القيود المفروضة على الكشف عن معلومات السلامة) أحكاماً للوقاية من الكشف عن بيانات السلامة المتبادلة بشكل طوعي.

٣-٢ ويغطي تبادل البيانات والمعلومات طائفةً واسعةً تتراوح بين مجموعات البيانات الخام والمعلومات النوعية وغير مُحدّدة الهوية والمُجمّعة. ويمكن الاستفادة بشكل كبير من أشكال مختلفة من البيانات والمعلومات (تحليلات السلامة التي تدعم اتخاذ القرارات بشكل مباشر). وبينما تُوفّر عمليّة إزالة الهوية طبقةً من حماية البيانات، يجب النظر في الحصول على البيانات المُحدّدة كلّما أمكن ذلك. كما تُوفّر البيانات المُحدّدة الهوية بيئةً تحليليةً عي الأكثر ثراءً من حيث الإمكانات، ممّا يُمكن الشركاء من استنباط تحليلات السلامة الأكثر دقةً وقابليّةً للتنفيذ. وتدرك مبادرة التبادل العالمي لإدارة معلومات السلامة أهميّة حماية البيانات وسريّتها، وبالتالي يُمكن وذع استراتيجية أوليّة في هذا الصدد تعطي الأولوية للاستفادة من البيانات المتاحة للجمهور لبناء أساس يمكن السلطات من تبادل البيانات حول مسائل السلامة. ويسمح هذا النهج للسلطات بتحديد أهميّة تبادل بيانات السلامة مع التخفيف من التحديات الأولية.

٤-٢ وأجرت الولايات المتحدة، بالتعاون مع أستراليا، دراسة لإثبات جدوى الفكرة العامة والبرهنة على المنافع المتبادلة لتبادل معلومات السلامة على الصعيد العالمي، من خلال استخدام بيانات السلامة الواردة في الملحق الثامن كنموذج عمليّ للاستخدام. وتُسلّط نتائج هذه الدراسة الضوء على مختلف التحديات التي قد تواجهها الدول في إقامة نظام لتبادل البيانات والمعلومات المتعلقة بالسلامة. وتمّ إدراج هذه الدراسة ونتائجها في دليل إرشادي، على النحو الوارد في ورقة العمل AN-CONF/14-WP/105، بعنوان "التبادل العالمي لإدارة معلومات السلامة - دليل إرشادي"، وهو بمثابة دليل عملي لمساعدة الدول على تحديد الفرص والعمل على مواجهة التحديات المحتملة التي تعوق وضع عملية لتبادل المعلومات المتعلقة بالسلامة. ويُسلّط هذا الدليل الضوء على الاعتبارات الأساسية ويُشكّل مورداً لإنشاء عملية متعددة الأجزاء لتبادل معلومات السلامة تحكمها أدوات وآليات تنظيمية. وهو يتضمّن منهجيةً قابلةً للتكيف بحسب النطاق المتفاوت ومستوى التعقيد في تبادل معلومات السلامة المقصود.

٣- الخلاصة

١-٣ يتمثّل الهدف من مبادرة التبادل العالمي لإدارة معلومات السلامة في تعزيز إدارة السلامة عن طريق تبادل البيانات والمعلومات مع منظمات وسلطات الطيران الدولية لتقديم الدعم المباشر لاتخاذ القرارات المتعلقة بالسلامة واتخاذ تدابير التخفيف

من المخاطر بشكل استباقي. ويمكن أن يؤدي تبادل البيانات والمعلومات بشأن السلامة فيما بين السلطات إلى تعزيز مستوى السلامة عبر الأقاليم وتيسير الاعتراف المتبادل بالقواعد بما يتماشى مع القواعد والتوصيات الدولية للإيكاو. ويقترح دليل المبادرة نهجاً تدريجياً لإنشاء عملية لتبادل بيانات السلامة والمعلومات والتحليلات مع السلطات الأخرى.

٢-٣ ويمكن للإيكاو أن تدرس الدليل وتعتمده كدليل إرشادي عالمي لمساعدة الدول على الامتثال لالتزاماتها المتعلقة بتبادل معلومات السلامة بموجب إطار عمل الإيكاو. ويهدف هذا الدليل إلى أن يكون وثيقة حيّة يتم تحديثها باستمرار مع تبادل المعلومات والبيانات بشكل أكبر.

٣-٣ وفي ضوء ما تقدم، يُدعى المؤتمر إلى الموافقة على التوصية التالية:

التوصية ١-١/×× - إطار الإيكاو بشأن تبادل بيانات السلامة الجوية على الصعيد العالمي

أن تقوم الإيكاو بما يلي:

- أ) النظر في "الدليل الإرشادي بشأن التبادل العالمي لإدارة معلومات السلامة" - (GSIME Playbook) - (AN-Conf/14-WP/105) كدليل توجيهي مبسط لتبادل بيانات السلامة الجوية على الصعيد العالمي؛
- ب) النظر في تكليف فريق خبراء مختص بدراسة وتنقيح واعتماد المنهجية الواردة في الدليل الإرشادي بهدف بلورة إطار الإيكاو بشأن تبادل بيانات السلامة الجوية على الصعيد العالمي؛
- ج) نشر إطار الإيكاو بشأن تبادل بيانات السلامة الجوية على الصعيد العالمي في الطبعة المقبلة من الخطة العالمية للسلامة الجوية (GASP, Doc 10004) الصادرة عن الإيكاو، وإدراجه في دليل إدارة السلامة (Doc 9859) الصادر عن الإيكاو، لمعالجة موضوع جمع البيانات وحمايتها.

— انتهى —